Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحب الكوثر ﷺ

كلمة الكوثر مشتقة من الكثرة ومعناها الخير الكثير ويقال تكوثر الشئ أى كثر كثرة متناهية. وقد أشار القرآن الكريم إلى إنعام الله على نبيه بالكوثر حين قال له:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣﴾

(الكوثر: ١ـ ٣)

وروى الإمام البخارى عن رسول الله ﷺ أنه قال:

« لما عرج بى إلى السماء أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر».

كما روى الترمذى بسند صحيح « إن هذا النهر تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج» .

وروى الإمام مسلم أن رسول الله ﷺ أغفى إغفاءه ثم رفع رأسه مبتسما فقالوا له: لم ضحكت يا رسول الله؟ فقال « **إنه نزلت على آنفا سوره**» وقرأ سوره الكوثر ثم قال « **هل تدرون ما الكوثر ؟**»، فقالوا: **الله ورسوله أعلم قال «نهر أعطانيه ربى عز وجل فى الجنة، عليه خير كثير ترد عليه أمتى يوم القيامة، آنيته عدد نجوم السماء» .**

ولا شك أن فضل الله تبارك وتعالى على نبية ﷺ فضل عظيم وخيره إليه كثير. وهذا الخير الكثير قد تتنوع أشكاله وتتعدد أجزاؤه كما قال العلماء. فمن الكوثر النهر المذكور فى الجنة، والحوض الذى يستمد ماءه من هذا النهر، والقرآن العظيم، والإسلام الحنيف والنبوة الهادية، والعلم النافع، والذرية النبوية، والأخلاق المحمدية، وكثرة الأتباع،ورفعه الذكر، والشفاعة يوم لقاء الله عز وجل.

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾